# الأسباب الدافعة للرواية عن الضعفاء عند الأئمة.

د . ليث هاشم حمزة

كلية الامام الاعظم الجامعة

# The reasons driving the novel of the weak when the imams.

Dr. Laith Hashim Hamzah
Imam Azam College

**الملخص**

فقد بذل الأئمة من أهل الحديث جهدا كبيرا في خدمة السنة النبوية الشريفة وهذا أمر مسلم به عند القاصي والداني وهم معدلون تعديلا عاما بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم لهم بقوله:(لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ)[1]. وقد تظافرت أقوال أهل العلم في هذه الطائفة المنصورة حتى قال الامام أحمد: (ان لم يكونوا أهل الحديث فلا ادري من هم)[2] فعُلم بذلك شرف أهل الحديث وعلو مكانتهم في الدين. وقد هيأ الله تعالى لهذه الأمة من يصون لها دينها من كل تحريف وانتحال وكان من بين هؤلاء الأئمة جهابذة النقاد الذين تصدوا لنقد الروايات وميزوا صحيحها من سقيمها وفتشوا في أحوال الرجال فجعلوهم أصنافا فكان منهم أهل الحفظ والإتقان الذين تميزوا بالعدالة والضبط التام وكان منهم من تأخر رتبة عنهم في ضبطه وإتقانه وهم المستورون المتوسطون في الحفظ والاتقان ومنهم من نزل إلى مرتبة الضعيف الذي ينجبر إذ ليس كل ضعيف عندهم لا يقبل فقد يترقى عند هؤلاء الأئمة عندما تحتف به قرائن تقويه سواء كانت هذه القرائن في الراوي أم المروي فتحملوا حديث هؤلاء الضعفاء وكشفوا لنا بعض الأسباب التي حملتهم في الرواية عنهم. وهذا البحث يتعرض لهذه المسالة بالتفصيل ويوضح لنا مسوغات الأئمة في الرواية عن الضعفاء

## Abstract

Has made the imams of people talk a great effort in the Sunnah service and this is a given at the distal and proximal They Madlon amendment-year-old Prophet, peace be upon him a certificate to them by saying: (still a range of my visible on the right does not harm them than let them down until the command of Allah comes they are) also.()

Scholarly Tzafart in the Victorious Sect even Imam Ahmad said: (that they were not people talk I do not know who they are) knew that the honor of the people of the modern and high standing in the religion.

God has created for this nation of servicing its debt than any distortion and impersonating Among these imams gurus critics who fought to critique novels and discriminated Sahihaa are saheeh and searched in the conditions of the men Fjalohm varieties among whom was the people of conservation and proficiency who have distinguished themselves for justice and full control and had them delayed rank them in the set and his mastery of illusion Almistoron Almtoston in conservation and workmanship and some of them came down to the rank of the weak who Anghebr but not every weak they do not accept it has promoted when these imams when Tanv by evidence strengthen it, whether these clues in the narrator or irrigated Vthmiloa talk these vulnerable and revealed us some the reasons for their campaign in the novel about them.

## المبحث الأول
## الحديث الضعيف وانتقاء الروايات وصيغ الأداء المتعلقة به.

### تمهيد

### حرص المحدثين على الإسناد والرواية عن الثقات.

لقد حرص أهل العلم من الأئمة المحدثين على نقل السنة وبذلوا جهودا عظيمة في سبيل ذلك فلم يقتصروا على سماع الأحاديث؛ بل تعرضوا لأسانيد هذه الأحاديث ورفعوا من شأن الإسناد وجعلوه من الدين وقد تواترت أقوال الأئمة في أهمية الإسناد فقال سفيان الثوري رحمه الله تعالى:(الْإِسْنَادُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ فَبِأَيِّ شَيْءٍ يُقَاتِلُ)[٣].وقال ابن المبارك رحمه الله تعالى:(الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ لَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ)[٤].وقال الشافعي رحمه الله تعالى: (مَثَلُ الَّذِي يَطْلُبُ الْحَدِيثَ بِلَا إِسْنَادٍ كَمَثَلِ حَاطِبِ لَيْلٍ)[٥] .وأخرج الإمام مسلم رحمه الله تعالى في مقدمة صحيحه عن مجاهد قال: (جاء بُشير العدوي إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه، فقال يا ابن عباس، مالي لا أراك تسمع لحديثي؟ أحدثك عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع! فقال ابن عباس: (إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعب والذَّلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف) [٦].

ولذلك قيد المحدثون أنفسهم بالإسناد فلم يحدثوا إلا لمن يرتضوه وتوافرت فيه الشروط المعتبرة لصحة الرواية من اتصال السند وعدالة الراوي وضبطه وخلو متنه من الشذوذ والعلة ولكنهم وبرغم هذا الحرص الشديد في انتقاء المرويات قد حدثوا عن بعض الضعفاء لأسباب حملتهم على ذلك سنتعرض لها في هذا البحث البسيط بصورة مفصلة وقد أشار ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى أن كثيرا من الثقات كسفيان الثوري وشعبة وغيرهم رووا عن الضعفاء[٧]. وذكر العقيلي بإسناده له عن الثوري قال:(إني لأروي الحديث على ثلاثة أوجه أسمع الحديث من الرجل وأتخذه دينا وأسمع الحديث من الرجل أوقف حديثه وأسمع الحديث من الرجل لا أعبأ بحديثه وأحب معرفته)[٨].وقال محمد بن بشار: (سمعت يحيى بن سعيد يقول وقلت له: عن ثقة؟ فقال:(لا تقل عن ثقة) لو حققت لك ما حدثتك إلا عن أربعة: ابن عون وشعبة ومسعر وهشام الدستوائي)[٩].وذكر الحاكم في كتابه المدخل إلى كتاب الإكليل أن كثيرا من الأئمة كانوا يحدثون عن الثقات وغيرهم فقال ما نصه: (كانوا يحدثون عن الثقات وغيرهم فإذا سُئلوا بينوا أحوالهم وهذا مالك بن أنس امام أهل الحجاز بلا مدافعة روى عن عبد الكريم أبي أمية البصري وغيره ممن تكلموا فيهم ثم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وهو الامام لأهل الحجاز بعد مالك روى عن ابراهيم بن محمد بن يحيى الاسلمي... وكذلك من بعدهما من أئمة المسلمين قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر الى عصرنا هذا لم يخل حديث امام من أئمة الفريقين عن مطعون فيه من المحدثين)[١٠].وقال الخطيب البغدادي في تاريخه:(البغداديين أرغب الناس في طلب الحديث وأشدهم حرصا عليه وأكثرهم كتبا له وليس يعيب طالب الحديث أن يكتب عَنِ الضعفاء والمطعون فيهم فإن الحفاظ ما زالوا يكتبون الروايات الضعيفة والأحاديث المقلوبة والأسانيد المركبة لينفروا عَنْ واضعيها ويبينوا حال من أخطا فيها وقد حفظ

عَنْ يحيي بْن معين كلام في نحو هذا المعنى)[١١].وأما ما يخص هذا المبحث فقد ضمنه أربعة مطالب وهي كالآتي:

## المطلب الأول

## التعريف بالحديث الضعيف.

**أولا: الضعيف لغة:** هو صيغة مبالغة علي وزن فعيل بمعني اسم الفاعل مشتقة من الفعل ضعف وهو ضد القوي ويقال ضَعُفَ يضعُف ورجلٌ ضعيف والجمع ضعفاء ويراد به هنا الضعف المعنوي لا الحسي[١٢].

**ثانيا: الضعيف اصطلاحا:** وهو كل حديث فقد شرطاً من شروط الحديث المقبول وعرفه ابن حجر بقوله:(هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول)[١٣] وصفات القبول هي الصفات التي تتوفر في الحديث الصحيح والحسن وهي العدالة والضبط واتصال السند ووجود العاضد عند الاحتياج إليه وعدم الشذوذ وعدم العلة[١٤]. ويتفاوت الحديث الضعيف بحسب شدة ضعف رواته وخفة ضبطهم كتفاوت الصحيح في صحته فمن الحديث الضعيف ما هو ضعيف جداً ومنه ما هو واهي ومنه ما هو منكر[١٥]. وقد اختلف العلماء في حكم العمل بالحديث الضعيف والذي عليه جمهور العلماء أنه يستحب العمل به في فضائل الأعمال بشروط ثلاثة وهي:

أ: أن لا يكون ضعفه شديدا.

ب: أن يندرج تحت أصل معمول به.

ج- ألا يعتقد ثبوته عند العمل به بل يعتقد الاحتياط[١٦].

## المطلب الثاني

## تفاوت أنظار الحفاظ في الحديث الضعيف.

تفاوتت أنظار الحفاظ في الحديث الضعيف تبعا للشروط المقررة عندهم لقبول الرواية من عدمها فمنهم من يغمز الراوي بأدنى خطأ فيضعف حديثه ومنهم من يتساهل ومنهم من توسط في ذلك فالمسألة عندهم اجتهادية.

قال ابن الصلاح موضحا ذلك بعد تعريفه للحديث الصحيح:(وقد يختلفون في صحة بعض الأحاديث لاختلافهم في وجود هذه الأوصاف فيه أو لاختلافهم في اشتراط بعضها)[١٧]. وقد أشار النووي إلى ذلك في معرض رده على من عاب على مسلم إخراجه لجماعة من الضعفاء كمطر الوراق وإسماعيل بن أبي أويس وغيرهما أن المسألة اجتهادية قائمة على غلبة الظن والنظر فبين أن جواب ذلك من أوجه ذكرها ابن الصلاح أحدها كون الراوي ضعيف عند غيره ثقة عنده يعني مسلم رحمه الله تعالى[١٨]. وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية ذلك مفصلا في كتابه رفع الملام عن الأئمة الأعلام وبين أسباب تفاوت أنظار الحفاظ في الحديث وأنها من مسائل الاجتهاد وأطال في بيان الأعذار وأسبابها إلى أن قال في السبب الثالث: (اعتقاد ضعف الحديث باجتهاد قد خالفه فيه غيره ولذلك أسباب منها أن يكون المحدث بالحديث يعتقده أحدهما ضعيفاً ويعتقده الآخر ثقة ومعرفة الرجال علم واسع وللعلماء بالرجال وأحوالهم في ذلك من الإجماع والاختلاف مثل ما لغيرهم من سائر أهل العلم في علومهم) [١٩].وقد قسم الإمام الذهبي طبقات المتكلمين بالرجال على ثلاثة أقسام فقسم منهم متعنت في التوثيق يغمز الراوي بالغلطة والغلطتين وقسم متسامح متساهل وقسم أخير معتدل وهذا كله راجع إلى اجتهادهم في الرواي وتفاوت أنظارهم فيه هل بلغ مرتبة القبول أم لم يبلغها[٢٠].وقال التهانوي في قواعد التحديث: (ولا شك أن أصول التصحيح والتضعيف ظنية مدارها على ذوق المحدث والمجتهد غالباً فلا لوم على محدث ومجتهد يخالف فيها غيره)[٢١]. وقال في موضع آخر:(أن تضعيف الرجال وتوثيقهم وتصحيح الأحاديث وتحسينها أمر اجتهادي ولكل وجهة فيجوز أن يكون راوٍ ضعيفاً عند واحد ثقة عند غيره. وكذا الحديث ضعيفاً عند بعضهم صحيحاً أو حسناً عند غيره[٢٢] .وأما ما يخص بحثنا هذا فان أئمة الحديث كانت لهم مسوغات في الرواية عن الضعفاء سنفصلها لا حقا وهم لم يعتمدوا الحديث الذي يكون ضعفه شديدا؛بل طرحوا مثل هذه الأحاديث وقبلوا ما سواها في الفضائل والترغيب والترهيب ونحو ذلك مما سوى الأحكام.

قال ابن المبارك:(يكتب الحديث إلا عن أربعة غلاط لا يرجع وكذاب وصاحب هوى يدعو إلى بدعته ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه) [٢٣].وقال الوليد بن شجاع: (سمعت الأشجعي يذكر عن سفيان الثوري. قال: ليس يكاد يفلت من الغلط أحد) [٢٤] وقيل لعبد الرحمن بن مهدي (ايُكتب عمن يغلط في عشرة؟ قال: نعم. قيل له: يغلط في عشرين؟ قال: نعم قيل له: فثلاثين؟ قال: نعم. قيل له: فخمسين؟ قال: نعم) [٢٥]. وقد حدث الأئمة عن كثير ممن كثر الغلط في حديثهم ونقل الإمام الترمذي رحمه الله تعالى ذلك عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى فروى عن أبي سعيد مولى بني هاشم وقد قال فيه: كان كثير الخطأ وروى عن زيد بن الحباب وقال فيه أيضا: كان كثير الخطأ الا أنه لم يترك روايتهما[٢٦] وعن محمد بن يحيى النيسابوري قال: (قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم وذكرت له خطأ فقال لي أحمد: كان حماد بن سلمة يخطئ وأومأ أحمد بن حنبل بيده خطأ كثير ولم ير بالرواية عنه بأسا)[٢٧].ومن هنا عُلم أن المحدثين تفاوتت أنظارهم في رواة الحديث كما تقدم ولم يقيدوا أنفسهم بالرواية فقط عن الثقات؛بل حدثوا عنهم وعن غيرهم ممن يُحتمل حديثهم وكانت لهم مسوغات في ذلك سنعرض لها في حينها.

## المطلب الثالث

## انتقاء الروايات الصالحة في الرواية عن الضعفاء.

إن الذي يتتبع ويسبر روايات الأئمة المحدثين عن الضعفاء يجد أنهم كانوا ينتخبون الروايات الصالحة عنهم إذ لم يرووا عنهم بإطلاق وقد أفرد ابن حجر في هدي الساري مقدمة كتابه فتح الباري بابا فيمن انتخب لهم البخاري وقد طُعن فيهم ومن **أمثلة ذلك:**

ما جاء في ترجمة أحمد بن بشير الكوفي الذي ضعفه النسائي والدا رمي لكن البخاري لم يخرج من أحاديثه غير حديث واحد انتخبها من أحاديثه[٢٨] وكذا في روايته عن أحمد بن عاصم البلخي فقد قال أبو حاتم الرازي فيه:مجهول[٢٩] وذكره ابن حبان في الثقات[٣٠] انتخب له الإمام البخاري رحمه الله تعالى حديثا واحدا وكذا انتخب الإمام البخاري ثلاثة أحاديث لأحمد بن عيسى التستري الذي ضعفه جماعة من العلماء كأبي

زرعة الرازي وغيره[٣١].وذكر ابن حجر رحمه الله تعالى عند تعرضه لرواية إسماعيل بن أبي أويس في الصحيحين فقال:(احتج به الشيخان إلا أنهما لم يُكثرا من تخريج حديثه ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري ... وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه . وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله)[٣٢].ونقل عن البخاري أنه قال: (كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخبت من كتابه نسخ تلك الأحاديث لنفسه وقال: هذه أحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي) [٣٣] وبالإضافة لذلك فقد توبع إسماعيل في أغلب أحاديثه من البخاري ومسلم مشفوعا بروايات غيره من الثقات[٣٤]. قال الإمام ابن القيم وهو يرد على من عاب على مسلم إخراج أحاديث الضعفاء سيئي الحفظ كمطر الوراق وغيره:( ولا عيب على مسلم في إخراج حديثه لأنه ينتقي من أحاديث هذا الضرب ما يعلم أنه حفظه كما يطرح من أحاديث الثقة ما يعلم أنه غلط فيه) [٣٥].وهذا المنهج يعرف بمنهج الانتقاء من أحاديث الضعفاء أي أن حديث الضعيف لا يرد جملة ولا يقبل جملة. وإنما يقبل ما صح من حديثه فقط. كما أن الثقة لا تقبل أحاديثه مطلقاً فيقبل ما أصاب فيه ويرد ما أخطأ فيه[٣٦].وهذا يتفق تماما مع ما قرره مسلم في صحيحه حين قال: (ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه)[٣٧].

ولم يختلف صنيع الأئمة عن صنيع الإمام البخاري ومسلم فقد رووا لجماعة من الضعفاء ولم يستوعبوا حديثهم جميعه إلا ما ارتضوه من تلك الأحاديث أو كانت تلك الأحاديث على سبيل المتابعة لا التفرد فرووا تلك الأحاديث مقرونة بغيرها.

وقد أشار الحافظ الذهبي إلى هذا المعنى في معرض ذكره منهج الإمام أحمد وأصحاب السنن فقال: (فإذا انحطوا إلى إخراج حديث الضعفاء اختاروا منها ولم يستوعبوها على حسب آرائهم واجتهادهم في ذلك) [٣٨] وأشار إلى قلة إيرادهم لأحاديث هؤلاء وإذا ما اختاروا من أحاديثهم بينوا سبب ذلك الاختيار كل حسب اجتهاده وقرنوا

تلك الأحاديث بأحاديث غيرهم[٣٩]. وأشار الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى في شرحه لعلل الترمذي أن الإمام الترمذي خرج في كتابه الصحيح والحسن وما كان فيه نوع ضعف إلا أن من تأمل صنيعه وجد أنه لم يخرج حديثا في إسناده ضعيف أو متهم بإسناد منفرد وعلى هذا الوجه خرج أحاديث بعض من تكلم النقاد فيه[٤٠]. وبهذا يتضح أن الأئمة إنما يخرجون أحاديث هؤلاء الضعفاء وينتقون من رواياتهم ما وافقوا فيها الثقات أو على سبيل المتابعات في تقوية الحديث إذا كان ضعف الحديث يسيرا ينجبر إذا تعددت طرقه والله تعالى أعلم.

### المطلب الرابع

### أداء الروايات الضعيفة بالصيغ الدالة عليها.

وكما أن أئمة المحدثين قد انتقوا الروايات الصالحة من أحاديث الضعفاء فإنهم أدوها بالصيغ المناسبة والملائمة لأداء هذه الروايات لكي يعلم المتلقي أو السامع أمره فلا يشتبه عليه وقد خص المحدثون الحديث الضعيف بصيغة أداء تناسبه وهي صيغة التمريض كأن يقول روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أو يروى أو نُقل إلى غير ذلك من الألفاظ التي لا تدل على الجزم بالرواية كسمعت وحدثني وقال وروى.

قال ابن الصلاح:(إذا أردت رواية الحديث الضعيف بغير إسناد فلا تقل فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وما أشبه هذا من الألفاظ الجازمة بأنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك وإنما تقول فيه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا أو بلغنا عنه كذا وكذا أو ورد عنه أو جاء عنه أو روى بعضهم وما أشبه ذلك) [٤١].

## المبحث الثاني

## الدوافع والأسباب الحاملة للرواية عن الضعفاء.

### تمهيد

مما تقدم ذكره تبين أن كثيرا من الأئمة قد روى عن الثقات وعن غيرهم ممن كان ضعفه محتملا وبين النووي رحمه الله تعالى أسباب ذلك على سبيل الإجمال فقال:(قد

يقال لم حدَّث هؤلاء الأئمة عن هؤلاء مع علمهم بأنهم لا يُحتج بهم؟ ويجاب عنه بأجوبة:

**أحدها:** أنهم رووها ليعرفوها وليبينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم أو على غيرهم أو يتشككوا في صحتها.

**الثاني:** أن الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به أو يستشهد ولا يحتج به على إنفراده.

**الثالث:** رواية الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها م يميز أهل الحديث والإتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم.

**الرابع:** أنهم قد يروون عنهم أحاديث الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال والقصص وأحاديث الزهد ومكارم الأخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الأحكام.وهذا الضرب من الحديث يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل فيه ورواية ما سوى الموضوع منه والعمل به لأن أصول ذلك صحيحة مقررة في الشرع معروفة عند أهله)[٤٢] وعلى أية حال فإن الأئمة لا يروون عن الضعفاء شيئاً يحتجون به على انفراده في الأحكام فإن هذا الشيء لا يفعله إمام من أئمة المحدثين ولا محقق من غيرهم من العلماء[٤٣] وأما مسوغات الرواية عن الضعفاء على سبيل التفصيل فقد ضمنتها عدة مطالب في هذا المبحث وهي كالآتي:

## المطلب الأول

## الرواية على سبيل التعريف والإنكار والقدح.

من الدوافع التي حدت بالأئمة في الكتابة عن الضعفاء هو التعريف بها لكي تتميز عن غيرها لا الاحتجاج بها وقد قرر شيخ الإسلام ابن تيمية هذه القاعدة فقال: (عادة المحدثين يروون ما في الباب لأجل المعرفة بذلك وان كان لا يحتج من ذلك إلا ببعضه)[٤٤]. وقد يكتبون عن الضعفاء للتعريف بهم ومن أمثلة ذلك ما جاء في ترجمة بعض الرواة ومن ذلك ما ما ذكره ابن عبد البر عند ذكره لحديث فيه بقية بن الوليد قال: هذا حديث انفرد به بقية عن أبي العلاء وهو إسناد ضعيف لا تقوم به الحجة ولكنا

ذكرناه ليعرف) [٤٥]. ونقل ابن حبان عن محمد بن رافع في ترجمة جابر الجعفي قال: (رأيت احمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر وهو يكتبه قلت: يا أبا عبد الله أنت تنهانا عن جابر وتكتبه قال: نعرفُه) [٤٦].ونُقل عن سفيان الثوري أنه قال: (إني لأروي الحديث على ثلاثة أوجه: أسمع الحديث من الرجل وأتخذه دينا وأسمع الحديث من الرجل أوقف حديثه وأسمع الحديث من الرجل لا أعبأ بحديثه وأحب معرفته)[٤٧] وفي تهذيب التهذيب لذلك أمثلة كثيرة ومنها: ما نقله ابن حجر عن يعقوب بن سفيان في ترجمة يحيى بن أبي أنيسة قال:( لا يكتب حديثه إلا للمعرفة)[٤٨].وما نقله عن الفسوي في ترجمة سعد بن طريف قال:(لا يكتب حديثه إلا للمعرفة)[٤٩]. وقد يكتبون الحديث على سبيل الإنكار والتعجب لا على سبيل قبول الرواية ذاتها ومن ذلك قول ابن أبي حاتم: (سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن الرجل مما يقوي حديثه؟ قال: إي لعمري. قلت: الكلبي روى عنه الثوري. قال: إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء وكان الكلبي يتكلم فيه. قلت: فما معنى رواية الثوري عنه وهو غير ثقة عنده؟ قال: كان الثوري يذكر الرواية عن الرجل على الإنكار والتعجب فيعلقون عنه روايته عنه. ولم تكن روايته عن الكلبي قبوله له)[٥٠].ومن ذلك ما جاء في ترجمة اسحق بن بشر الكاهلي عند ابن حبان وكنيته أبو حذيفة القرشي قال ابن حبان: (لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب)[٥١] وأشار إلى جماعة من الضعفاء أيضا وذكر أنه لا يحل رواية حديثهم إلا على جهة التعجب ومنهم بشار ابن الحكم أبو بدر الضبي وطلحة بن عمرو الحضرمي وغيرهم[٥٢].وذكر ابن حجر في تهذيبه قريبا من ذلك عن أئمة الحديث وأنهم كتبوا أحاديث جماعة من الضعفاء على سبيل التعجب منهم عمارة بن جوين وعمرو بن دينار البصري وغيرهم[٥٣].ومن ذلك الكتابة على سبيل القدح خاصة إذا كان الراوي من الضعفاء جدا وفي ذلك إعلام منهم وكشف لهذا الراوي لأن أهل زمانهم من المحدثين يعرفون ذلك بمجرد رواية الإسناد كما جاء في ترجمة محمد بن زياد اليشكري ومحمد بن سعيد بن حسان فقد ذكر علماء الجرح والتعديل أنه لا يحل ذكر حديثهما إلا على سبيل القدح[٥٤].

## المطلب الثاني

## اختلاف الأئمة في جرح وتعديل الراوي الواحد.

إن الذي يطالع أقوال النقاد من أئمة الجرح والتعديل يلحظ اختلافهم وتعدد أقوالهم في الراوي الواحد واختلافهم هذا يشبه اختلاف الفقهاء في المسألة الفقهية الواحدة لأن ذلك راجع إلى اجتهادهم في الراوي الواحد نفسه وقد كانوا متفاوتين في الحكم على الرجال فمنهم المتشدد والمتوسط والمتساهل في الجرح والتعديل كما ذكرنا ذلك في المبحث الأول قال شيخ الإسلام ابن تيمية مبينا ذلك: (وللعلماء بالرجال وأحوالهم في ذلك من الإجماع والاختلاف مثل ما لغيرهم من سائر أهل العلم في علومهم)[٥٥] وأشار رحمه الله تعالى الى أن اعتقاد ضعف الحديث قد يكون بسبب تعارض الجرح والتعديل بالراوي الواحد فيرى إمام من الأئمة أن الحديث ضعيف لاطلاعه على سبب جارح بالراوي ويعتقد إمام آخر أن الحديث صحيح؛ لأنه يرى أن الراوي ثقة وهذا مرجعه إلى الاجتهاد ومعرفة الرجال علم واسع ثم قد يكون المصيب من يعتقد ضعفه لاطلاعه على سبب جارح وقد يكون الصواب مع الآخر لمعرفته أن ذلك السبب غير جارح[٥٦].

وقد يشترط أحدهم لصحة الحديث شرطا لا يشترطه الآخر كما فصل ذلك بعض العلماء فقال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: (وقد اختلف الأئمة من أهل العلم في تضعيف الرجال كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم)[٥٧].وقال الحاكم:(ولعل قائلا يقول وما الغرض في تخريج ما لا يصح سنده ولا يعدل رواته والجواب عن ذلك من أوجه منها أن الجرح والتعديل مختلف فيهما وربما عدل إمام وجرح غيره)[٥٨].وأشار ابن الصلاح إلى أن اختلافهم في صحة الأحاديث مرجعه إلى اختلافهم في الشروط التي اعتمدوها وذلك كما في الحديث الذي أُختلف في ثقة رواته[٥٩]. وقال النووي:(عاب عائبون مسلماً بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء ولا عيب عليه في ذلك وجوابه من وجوه ذكرها ابن الصلاح أحدها أن يكون ذلك في ضعيف عند غيره ثقة عنده)[٦٠].

وذكر الحازمي أن شروط الأئمة مختلفة فرب راو ضعيف عند إمام موثوق عند غيره وأشار إلى ذلك بقوله:(ينبغي أن يُعلم أن جهات الضعف متباينة متعددة وأهل العلم مختلفون في أسبابه فرب راو هو موثوق به عند عبد الرحمن بن مهدي ومجروح عند يحيى بن سعيد القطان وبالعكس وهما إمامان عليهما مدار النقل في النقد ومن عندهما يتلقى معظم شأن الحديث)[٦١].وقال الحافظ العلائي:(إن كثيرا من الأئمة وثقوا جماعة من الرواة اما بحسب اجتهادهم في مروياتهم أو لأنه لم يظهر لهم منهم ما ينافي الثقة وظهر ذلك لغيرهم فجرحوهم)[٦٢]. ومن خلال كلام الأئمة المتقدم نعلم أن الآراء الاجتهادية كان لها دور مهم في قبول الرواية من عدمها فرب راو هو ضعيف عند إمام ثقة عند غيره تبعا للشروط التي اعتمدها كل واحد منهم ومسألة اختلافهم في الراوي الواحد جرحا وتعديلا مسألة اجتهادية مبنية على غلبة الظن[٦٣] والله تعالى أعلم.

## المطلب الثالث

## اعتماد الحديث الضعيف لمصلحة راجحة.

إن من بين أسباب رواية الأئمة عن الضعفاء في بعض الأحيان هو وجود مصلحة متوخاة من رواية الحديث فرب حديث ضعيف الإسناد صحيح المعنى.

قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى بعد أن ساق حديثا عن ابن عباس رضي الله عنه في سنده بقية بن الوليد:(هذا حديث انفرد به بقية ... هو إسناد فيه ضعف لا تقوم به حجة ولكنا ذكرناه ليُعرف والحديث الضعيف لا يُرفع وإن لم يُحتج به ورب حديث ضعيف الإسناد صحيح المعنى)[٦٤].وقال في موضع آخر معقبا على حديث:(إني لأنسى لأنسى أو أنسى لأسُن)[٦٥] لا أعلم هذا الحديث روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندا ولا مقطوعا من غير هذا الوجه وهو أحد الأحاديث الأربعة التي في الموطأ التي لا توجد في غيره مسنده ولا مرسلة ومعناه صحيح)[٦٦].قال السخاوي في حديث رواه أبو اسحق السبيعي عن علي رضي الله عنه مرفوعا: (وسنده ضعيف إلا انه صحيح المعنى)[٦٧].وقد يُقدَم الحديث الضعيف ويُعتمد أحيانا إذا لم يكن في الباب

أجود منه خاصة إذا قابله القياس والرأي فيُقدم لاحتمال صحته دون القطع به أشار بعض العلماء إلى هذا المعنى. قال عبد الله بن الإمام أحمد رحمه الله:(سمعت أبي يقول لا تكاد ترى أحد ينظر في الرأي إلا وفي قلبه دغل والحديث الضعيف أحب الي من الرأي قال: فسألته عن الرجل يكون ببلد لا يجد فيها إلا صاحب حديث لا يدري صحيحه من سقيمه وصاحب رأي فمن يسأل؟ قال: يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب الرأي)[٦٨]. وقال الإمام أحمد لابنه أيضا: (فلو أردت أن أقصد ما صح عندي لم أرو من هذا المسند إلا الشئ بعد الشئ اليسير ولكنك يا بني تعرف طريقتي في الحديث لست أخالف ما ضعف من الحديث إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه)[٦٩] وقد تأثر أبو داود رحمه الله بالإمام أحمد تأثراً كبيراً في هذا العلم وغيره حتى عرف ذلك في هديه وسمته حتى صار يشبه به ولذا فقد اتبع منهج شيخه في الحديث فنراه يخرج الحديث الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره وهو عنده أقوى من رأي الرجال[٧٠]. وقال ابن القيم مقررا هذا الأصل عند الأئمة: (وليس أحد من الأئمة إلا وهو موافقه على هذا الأصل من حيث الجملة فإنه ما منهم أحد إلا وقد قدم الحديث الضعيف على القياس فقدم أبو حنيفة حديث القهقهة في الصلاة على محض القياس وأجمع أهل الحديث على ضعفه وقدم حديث الوضوء بنبيذ التمر على القياس وأكثر أهل الحديث يضعفه ... وقدم الشافعي خبر جواز الصلاة بمكة في وقت النهي مع ضعفه ومخالفته لقياس غيرها من البلاد وقدم في أحد قوليه حديث من قاء أو رعف فليتوضأ وليبن على صلاته على القياس مع ضعف الخبر وإرساله وأما مالك فإنه يقدم الحديث المرسل والمنقطع والبلاغات وقول الصحابي على القياس)[٧١].

وأشار ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى إلى مفهوم كلام ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى وأن عامة أهل العلم يقدمون الحديث الضعيف على الرأي شرط أن لا يكون ضعفه شديدا كما تقدم في شروط العمل بالحديث الضعيف في المبحث السابق.

وضرب مثالا لذلك بعض الأحاديث التي رواها الإمام أحمد وأنها وإن كانت ضعيفة إلا أن أسانيدها خلت من المتهمين والمتروكين أشار إلى ذلك بقوله:(والذي

يتبين من عمل الإمام أحمد وكلامه أنه يترك الرواية عن المتهمين والذين كثر خطؤهم للغفلة وسوء الحفظ ويحدث عمن دونهم في الضعف مثل من في حفظه شيء) [٧٢].

وقد يروى الحديث الضعيف مما هو ليس بموضوع أو متروك أو ضعيف جدا في الفضائل والترغيب والترهيب مع عدم اعتماده واعتقاد ثبوته بالشروط التي ذكرتُها في المبحث الأول لمصلحة متوخاة ألا وهي طلب الثواب وعدم هدره في فضائل الأعمال. قال ابن أبي حاتم:(ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب)[٧٣].

وأفرد ابن أبي حاتم بابا في الآداب والمواعظ وأنها تحتمل الرواية عن الضعفاء وروى بسنده عن عبدة بن سليمان أنه قيل لابن المبارك وروى عن رجل حديثا فقيل هذا رجل ضعيف فقال يحتمل ان يروى عنه هذا القدر أو مثل هذه الأشياء قلت لعبدة مثل أي شئ كان؟ قال في أدب في موعظة في زهد أو نحو هذا[٧٤].

وهذه هي عادة الأئمة أنهم إذا رووا في الحلال والحرام تشددوا وإذا رووا في الترغيب وفضائل الأعمال تساهلوا. قال الأمام أحمد رحمه الله تعالى:(إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد وإذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال أو مالا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد) [٧٥].

وقال النووي:(إنهم قد يروون عنهم أحاديث الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال والقصص وأحاديث الزهد ومكارم الأخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الأحكام وهذا الضرب من الحديث يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل فيه ورواية ما سوى الموضوع منه والعمل به لأن أصول ذلك صحيحة مقررة في الشرع معروفة عند أهله)[٧٦].

وأشار ابن رجب أن كثيرا من الأئمة قد رخص في رواية الأحاديث الرقاق ونحوها عن الضعفاء منهم الإمام أحمد وابن مهدي طلبا للثواب[٧٧].

ومن هنا يُعلم أن الأئمة رحمهم الله تعالى قد رأوا بعض أحاديث الضعفاء في الفضائل والترغيب والقصص والمواعظ والزهد مما لا يتعلق بالحلال والحرام وقد أجاد النووي رحمه الله تعالى عندما اعتذر عن رواية كبار الأئمة عن الضعفاء وأنهم عرفوا مرويات هؤلاء ومحصوا صحيحها من سقيمها وأشار إلى رواية بعضهم عمن ضعفه كرواية سفيان عن الكلبي فقد نهى عن الراوية عنه فقيل له: أنت تروي عنه فقال: أنا أعلم صدقه من كذبه(٧٨).

## المطلب الرابع

## الرواية للاعتبار وفي المتابعات والشواهد(٧٩).

إن الغرض الرئيسي للاعتبار هو السبر والتفتيش عن المتابعات والشواهد والهدف من البحث في المتابعات والشواهد هو تقوية الحديث ومتى وُجد متابعا أو شاهدا لخبر الآحاد كان عاضدا شرط أن تكون الروايات الضعيفة يشد بعضها بعضا وإلا فإن من الضعيف ما لا ينجبر وإن جاء من مئة طريق. قال النووي رحمه الله تعالى مشيرا إلى هذا المعنى:(وإن كانت أسانيد مفرداتها ضعيفة فمجموعها يقوي بعضها بعضا ويصير الحديث حسنا ويحتج به)(٨٠).وكثيرا ما يعمد الأئمة إلى حديث راو ضعيف فيكتبه للاعتبار ومقارنته بأحاديث غيره ليظهر له مدى صلاحية الحديث للمتابعة والشاهد ليقوي أصل الحديث ولا سيما أن كان راويه ممن تصلح روايته للاعتبار(٨١).قال الإمام أحمد:(ابن لهيعة ما كان حديثه بذاك وما أكتب حديثه إلا للاعتبار والاستدلال إنما قد أكتب حديث الرجل كأني أستدل به مع حديث غيره يشده لا أنه حجة إذا انفرد وقال في رواية المروذي كنت لا أكتب حديث جابر الجعفي ثم كتبته أعتبر به)(٨٢). وربما كتب الأئمة أحاديث هؤلاء الضعفاء للاعتبار فتقوى بروايتهم رواية أهل الصدق والحفظ ويستدل بها لإزالة التفرد عنهم(٨٣). وقال شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله تعالى: (قد يكون الرجل عندهم ضعيفًا لكثرة الغلط في حديثه ويكون حديثه الغالب عليه الصحة فيروون عنه لأجل الاعتبار به والاعتضاد به فإن تعدد الطرق وكثرتها يقوى بعضها بعضًا حتى قد يحصل العلم بها ولو كان الناقلون فجارًا وفساقًا فكيف إذا كانوا علماء

عدولًا ولكن كثر في حديثهم الغلط وهذا مثل عبد الله بن لهيعة فإنه من أكابر علماء المسلمين وكان قاضيًا بمصر كثير الحديث ولكن احترقت كتبه فصار يحدث من حفظه فوقع في حديثه غلط كثير مع أن الغالب على حديثه الصحة)[٨٤] وأشار إلى أنه قد كتب الأئمة حديثه للاعتبار والاعتضاد[٨٥].وأما المتابعات والشواهد فقد روى المحدثون عن بعض الضعفاء في المتابعات والشواهد ولكن بضابط يحدد مستوى الضعيف فلا يصلح كل ضعيف لذلك كما مر بنا سابقا والضابط هو أن يكون الراوي الضعيف ممن تصلح روايته للاعتبار.قال ابن الصلاح مقررا ذلك:(ثم اعلم أنه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه وحده بل يكون معدودا في الضعفاء وفي كتابي البخاري ومسلم جماعة من الضعفاء ذكراهم في المتابعات والشواهد وليس كل ضعيف يصلح لذلك ولهذا يقول الدار قطني وغيره في الضعفاء فلان يعتبر به وفلان لا يعتبر به)[٨٦].ومن أمثلة ذلك ما جاء في ترجمة بعض الرواة الضعفاء الذين أخرج لهم الأئمة متابعة وليس على سبيل الانفراد منهم ميمون بن سياه البصري فقد ضعفه يحيى بن معين وقال أبو داود:(ليس بذاك ووثقه أبو حاتم الرازي وذكر بعض العلماء أنه لا يُحتج به إذا انفرد[٨٧]. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى معقبا:(قلت ما له في البخاري سوى حديثه عن أنس من صلى صلاتنا...الحديث بمتابعة حميد الطويل)[٨٨].

وفي ترجمة هشام بن حجير المكي وثقه العجلي وابن سعد وضعفه جماعة من الأئمة كيحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين وقال أحمد: ليس بالقوي وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه[٨٩]. أشار ابن حجر إلى أن البخاري قد أخرج له حديثين عن طاووس عن أبي هريرة في كفارة الإيمان وفي النكاح بمتابعة عبد الله بن طاووس عن أبيه[٩٠].ومن خلال ما سبق يتبين أن الأئمة لم يخرجوا لراو ضعيف منفردا؛ بل عضدوا روايته بالمتابعات والشواهد وكان مقصودهم من ذلك هو التقوية.قال نور الدين عتر: (ولما كان المقصود بالمتابعات والشواهد التقوية فإن المحدثين يتساهلون فيقبلون فيها رواية من يقارب الثقة وينزلون إلى الضعيف وهذا هو السبب في أن البخاري ومسلما يخرجان أحاديث بعض الضعفاء في المتابعات والشواهد. وذلك لأن الاعتماد ليس على

التابع والشاهد إنما هو على الأصل الصحيح الذي أريد إردافه بالمتابعة أو الشاهد؛ لكن المحدثين لم يفرطوا في هذا التساهل بل تحرزوا فلم يعتدوا بكل أحد من الضعفاء في المتابعات والشواهد بل اشترطوا فيه ألا يكو قد اشتد ضعفه)[٩١].من هذا كله يظهر لنا جليا بعض الأسباب التي حدت بالأمة إلى رواية الصحيح وغيره من الأحاديث ومن ذلك رواية الضعيف فتراهم غربلوا الرواة فحديث عملوا بصحته وحديث علموا كذبه فتركوه وحديث تبين لهم ضعفه فكتبوه للتعريف بحاله ولم يعتمدوا عليه وحده وكانت مسوغات إخراجهم للحديث الضعيف مسوغات علمية تنبئ بحق عن علو كعبهم في نقد الأسانيد والمتون.

**الخاتمة**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة على رسوله ومجتباه محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم وعلى آله ومن والاه. وبعد: فهذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث:

١- إن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر الإسلام وصحة الأدلة الشرعية متوقفة على سلامتها وقد بذل الأئمة من أهل الحديث جهدا كبيرا في خدمة السنة النبوية الشريفة وهذا أمر مسلم به عند القاصي والداني.

٢- بين البحث حرص المحدثون في الرواية عن الثقات واعتماد الإسناد فلم يحدثوا إلا لمن ارتضوه وتوافرت فيه الشروط المقررة عندهم.

٣- تباينت أنظار الحفاظ من أئمة الحديث في الرواة تبعا لاختلافهم في الشروط المقررة عندهم لقبول رواية الراوي من عدمها ومرجع ذلك عائد إلى اجتهادهم.

٤- بين البحث أن جهابذة المحدثين قد حدثوا عن بعض الضعفاء وانتقوا من مروياتهم ما هو صالح للاحتجاج به وأدوها بصيغ معروفة عندهم حتى لا تختلط بغيرها من المرويات المعتمدة وهو ما يدل على علو كعبهم في نقد المرويات وتمييز صحيحها من سقيمها فحديث عملوا به واعتمدوه وحديث طرحوه وحديث علموا ضعفه فلم يعتمدوا عليه وحده.

٥- توصل الباحث الى أن أئمة المحدثين كانت لهم مسوغات معتبرة في الرواية عن الضعفاء وكما هي مبثوثة في هذا البحث بالتفصيل.

٦- لم يعتمد الأئمة الحديث الذي يكون ضعفه شديداًبل اعتمدوا غيره من الأحاديث الضعيفة التي تصلح للاعتبار وتتقوى بالمتابعات والشواهد.

٧- اعتذر كثيرا من الأئمة عن وجود الضعيف في كتب السنة وبينوا السبب من وجودها في تلك الكتب وأرجعوا ذلك إلى الأسباب التي تناولها هذا البحث بالتفصيل.

وهذه هي أهم النتائج التي توصل إليها الباحث فإن وفقت فذلك بفضل من الله وحده وإن حصل تقصير أو خطأ فهذا من طبيعة جهد البشر وأسأل الله أن يتقبل مني هذا الجهد وأن يجعله عملاً صالحاً ولوجهه خالصاً وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**الهوامش**

---

(١) صحيح مسلم مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١ه) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الأولى ١٣٧٤-١٩٥٤ كتاب الإمارة باب قوله صلى الله عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين...الحديث) ٣/ ١٥٢٣برقم١٩٢٠.

(٢) شرف أصحاب الحديث أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) تحقيق د.محمد سعيد خطي دار إحياء السنة النبوية انقرة ٢٦/١.

(٣) شرف أصحاب الحديث أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) تحقيق د.محمد سعيد خطي دار إحياء السنة النبوية أنقرة ٤٢/١.

(٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي(ت٩٠٢هـ) تحقيق علي حسين علي مكتبة السنة مصر الطبعة الأولى ١٤٢٢-٢٠٠٣ ٣٣١/٣.

(٥) المصدر نفسه ٣٣١/٣.

(٦) صحيح مسلم مسلم بن الحجاج النيسابوري ( ت ٢٦١ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية الطبعة الأولى ١٣٧٥ – ١٩٥٤ مقدمة صحيح مسلم باب في الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم ١٣/١.

(٧) ينظر: شرح علل الترمذي الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ) تحقيق د.همام عبد الرحيم سعيد مكتبة المنار ٣٧٦/١.

(٨) المصدر نفسه ٣٨١/١.

(٩) تحرير علوم الحديث عبد الله بن يوسف الجديع مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ ٢٢٤/١.

(١٠) المدخل الى كتاب الإكليل محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بالحاكم النيسابوري(ت٥٠٤هـ) تحقيق د.فؤاد عبد المنعم أحمد دار الدعوة مصر ٣١/١.

(١١) تاريخ بغداد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) تحقيق د.بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي بيروت الطبعة الأولى ٣٤٤/١.

(١٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الفكر الطبعة الأولى ١٣٩٩-١٩٧٩ ٣٦٢/٣ لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١هـ) تحقيق نخبة من الأساتذة دار المعارف القاهرة ٢٥٨٧/٤ مادة/ضعف تيسير مصطلح الحديث د.محمود الطحان مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض الطبعة العاشرة٧٨/١.

(١٣) علوم الحديث ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح(ت٦٤٣هـ) تحقيق نور الدين عتر دار الفكر بيروت ١٤٠٦-١٩٨٦ ١٣/١ النكت على كتاب ابن الصلاح أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) تحقيق ربيع بن هادي المدخلي عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٤- ١٩٨٤ ٤٩٢/١ توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني(١١٨٢هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة السلفية المدينة المنورة ٢٤٦/١.

(١٤) ينظر: منهج النقد في علوم الحديث نور الدين عتر دار الفكر دمشق١/٢٨٦

(١٥) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف دار الكتب الحديثة الرياض الطبعة الثانية ١٣٨٥ – ١٩٦٤ ١/١٨٠ تيسير مصطلح الحديث ص٧٨.

(١٦) ينظر: تدريب الراوي ١/٢٩٩ منهج النقد في علوم الحديث ١/٢٩٣.

(١٧) علوم الحديث ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح(ت٦٤٣هـ) تحقيق نور الدين عتر دار الفكر بيروت ١/١٣.

(١٨) ينظر: شرح النووي على مسلم محي الدين يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الثانية ١/٢٤.

(١٩) رفع الملام عن الأئمة الأعلام المؤلف: تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ) الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الرياض ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ ١/١٩.

(٢٠) ينظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي(ت٩٠٢ه) المحقق علي حسين علي مكتبة السنة مصر الطبعة الأولى ١٤٢٤-٢٠٠٣ ٤/٣٩٥ الرفع والتكميل في الجرح والتعديل محمد بن عبد الحي بن محمد اللكنوي(ت١٣٠٤ه) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة مكتب المطبوعات الإسلامية حلب الطبعة الثالثة ١٤٠٧-١٩٨٦ ١/٢٨٣ تحرير علوم الحديث ١/٥٢٨.

(٢١) قواعد في علوم الحديث ظفر أحمد بن لطيف التهانوي(ت١٣٩٦هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة دار القلم بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٧-١٩٨٧ ١/١٥٣.

(٢٢) المصدر نفسه ١/١٦٥.

(٢٣) شرح علل الترمذي الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ) تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد مكتبة المنار الأردن الطبعة الأولى ١٤٠٧-١٩٨٧ ١/٣٩٩ تحرير علوم الحديث عبد الله بن يوسف الجديع مؤسسة الريان بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٤-٢٠٠٣ ١/٤٠٠.

(٢٤) شرح علل الترمذي ٣٩٩/١.

(٢٥) المصدر نفسه ٤٠٠/١.

(٢٦) ينظر: المصدر السابق ٤٠١/١.

(٢٧) المصدر نفسه ٤٠٢/١.

(٢٨) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي دار المعرفة بيروت ١٣٧٩-١٩٨٥ ٣٨٥/١.

(٢٩) الجرح والتعديل عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ) دار احياء التراث العربي بيروت الطبعة الأولى ٦٦/٢.

(٣٠) ينظر: الثقات محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البُستي (ت ٣٥٤هـ) تحقيق الدكتور محمد عبد المعيد خان الطبعة: الأولى ١٩٣٣-١٩٧٧ ١٢/٨.

(٣١) ينظر: فتح الباري ٣٨٧/١.

(٣٢) المصدر السابق ٣٩١/١.

(٣٣) المصدر نفسه ٤٨٢/١.

(٣٤) المصدر نفسه ٣٩١/١.

(٣٥) زاد المعاد في هدي خير العباد محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي(ت٧٥١هـ) تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط مؤسسة الرسالة بيروت ٣٥٣/١.

(٣٦) ينظر: منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث أبو بكر كافي دار ابن حزم بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٢-٢٠٠٠ ١٤٤/١.

(٣٧) صحيح مسلم مسلم بن الحجاج النيسابوري ( ت ٢٦١ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية الطبعة الأولى ١٣٧٥ - ١٩٥٤ ٣٠٤/١.

(٣٨) سير أعلام النبلاء محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي(ت ٧٤٨هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة من المحققين مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة ٥٧٦/١٢.

(٣٩) ينظر: المصدر نفسه ٥٧٦/١٢.

([٤٠]) ينظر: شرح علل الترمذي ٥٦/٢.

([٤١]) علوم الحديث ٢٤/١.

([٤٢]) شرح النووي على مسلم ٣١/١.

([٤٣]) ينظر: تحقيق القول بالعمل في الحديث الضعيف د.عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد الغثيم الجامعة الإسلامية المدينة المنورة الطبعة الثانية ١٤٠٥-١٩٨٤ ٣١/١.

([٤٤]) منهاج السنة النبوية تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني(ت٧٢٨هـ) تحقيق محمد رشاد سالم جامعة محمد بن سعود٥٢/٧.

([٤٥]) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ( ت٤٦٣هـ ) تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي محمد عبد الكبير البكري وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب ١٣٨٧ – ١٩٦٦ ٥٨/١.

([٤٦]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين محمد بن حبان بن أحمد البستي(ت٣٥٤هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد دار الوعي حلب ٢١٠/١.

([٤٧]) شرح علل الترمذي ٣٨١/١ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي(ت١٣٣٢هـ) دار الكتب العلمية بيروت ١١٦/١ الحديث والمحدثون محمد محمد أبو زهو دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الثانية ١٣٧٨-١٩٥٨ ٢٦٩/١.

([٤٨]) تهذيب التهذيب أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية الهند الطبعة الأولى ١٣٢٦-١٩٠٥ ١٨٤/١١.

([٤٩]) المصدر السابق ٤٧٤/٣.

([٥٠]) شرح علل الترمذي ٣٨١/١.

([٥١]) المجروحين ١٣٥/١.

([٥٢]) ينظر: المصدر نفسه ١٩١/١ ٣٨٢/١.

([٥٣]) ينظر: تهذيب التهذيب ٤١٣/٧ ٣١/٨.

([٥٤]) ينظر: المصدر نفسه ١٧٢/٩ ٢٧٢/٩.

(٥٥) رفع الملام عن الأئمة الأعلام ٢٠/١.

(٥٦) ينظر: المصدر نفسه ٢٠/١.

(٥٧) شرح علل الترمذي ٥٥٨/٢.

(٥٨) المدخل إلى كتاب الإكليل ٣١/١.

(٥٩) ينظر: صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح(ت٦٣٤هـ) تحقيق موفق عبد الله عبد القادر دار الغرب الإسلامي بيروت الطبعة الأولى ٧٢/١.

(٦٠) شرح النووي على مسلم ٢٤/١.

(٦١) شروط الأئمة الخمسة محمد بن موسى الحازمي دار الكتب العلمية ١٧٢/١.

(٦٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل صلاح الدين بن خليل بن كيكلدي المعروف بالحافظ العلائي(ت٧٦١هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي دار عالم الكتب ٦٣/١.

(٦٣) ينظر: فتح الباري ٥٨٥/١.

(٦٤) التمهيد ٥٨/١.

(٦٥) موطأ الإمام مالك مالك بن أنس بن مالك بن عمار الأصبحي(ت١٧٩هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦-١٩٨٥ كتاب الصلاة باب العمل في السهو ١٠٠/١برقم (٢) وهذا الحديث ضعيف كما نص ابن عبد البر وابن حجر وغيرهما.ينظر التمهيد ٨٥/١ لسان الميزان أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) تحقيق دائرة المعارف النظامية بالهند مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ١٣٩٠-١٩٧١ ٣٣٦/٤.

(٦٧) المقاصد الحسنة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي(ت٩٠٢هـ) تحقيق محمد عثمان الخشت دار الكتاب العربي ٣٩/١.

(٦٨) النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٣٧/١.

(٦٩) المصدر نفسه ٤٣٧/١.

(٧٠) ينظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل سليمان بن الأشعث بن اسحق السجستاني(ت ٢٧٥هـ) تحقيق محمد علي قاسم العمري.

(٧١) إعلام الموقعين عن رب العالمين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية تحقيق محمد عبد السلام ابراهيم دار الكتب العلمية ٢٦/١.

(٧٢) شرح علل الترمذي ٣٨٦/١.

(٧٣) الجرح والتعديل ٦/١.

(٧٤) ينظر: المصدر السابق ٣١/٣.

(٧٥) فتح المغيث ٢٨٨/١ تحرير علوم الحديث ١١٠٩/٢.

(٧٦) شرح النووي على مسلم ١٢٥/١.

(٧٧) ينظر: شرح علل الترمذي ٣٧١/١.

(٧٨) ينظر: شرح النووي على مسلم ١٢٥/١.

(٧٩) الاعتبار هو الهيئة التي يتم التوصل بها إلى المتابعة والشاهد بعد السبر والتفتيش.قال الحافظ العراقي: الاعتبار سبرك الحديث هل شارك راو غيره فيما حمل. ينظر: علوم الحديث ١٧٣/١ النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر ١٠٩/١.

(٨٠) فتح المغيث ٧١/١.

(٨١) ينظر: شرح علل الترمذي ٣٥٨/١ تحرير علوم الحديث ٣٧٦/١.

(٨٢) المصدر نفسه ٣٨٥/١.

(٨٣) المصدر السابق ٣٨٥/١.

(٨٤) مجموع الفتاوى أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني(ت٧٢٨هـ) تحقيق أنور الباز وعامر الجزار دار الوفاء الطبعة الثالثة ١٤٢٦-٢٠٠٥ ٢٦/١٨.

(٨٥) ينظر: المصدر نفسه ٢٦/١٨.

(٨٦) علوم الحديث ٨٤/١.

(٨٧) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٣/٨ تهذيب التهذيب ٣٨٩/١٠.

(٨٨) فتح الباري ٤٤٧/١.

([٨٩]) ينظر: تاريخ الثقات أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي(ت٢٦١هـ) دار الباز الطبعة الأولى ١٤٠٥-١٩٨٤ ٤٥٧/١ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٤/٩.

([٩٠]) ينظر: فتح الباري ٤٤٨/١.

([٩١]) منهج النقد في علوم الحديث ٤٢١/١.

## المصادر والمراجع


* **القرآن الكريم.**

السنن الكبرى للبيهقي أحمد بن حسين البيهقي ( ت٤٥٨هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا مكتبة دار الباز مكة المكرمة ١٤١٤- ١٩٩٤.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧) دار الفكر

صحيح البخاري محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ( ت ٢٥٦هـ) تحقيق د٠مصطفى ديب البغا دار ابن كثير بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٧- ١٩٨٧.

سنن أبي داود سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر بيروت.

سنن الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي(ت٢٧٩هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون دار إحياء التراث العربي بيروت.

سنن الدار مي عبد الله بن عبد الرحمن الدار مي(ت٢٥٥هـ) تحقيق فؤاد أحمد زمرلي وخالد السبع دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٧-١٩٨٧.

علوم الحديث عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) تحقيق د٠ نور الدين عتر دار الفكر دمشق ١٤٠٦- ١٩٨٤.

فتح المغيث شرح ألفية الحديث شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي(ت٩٠٢هـ ) دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣-

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف دار الكتب الحديثة الرياض الطبعة الثانية

سير أعلام النبلاء محمد بن أحمد الذهبي ( ت٧٤٨هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة الطبعة الرابعة ١٤٠٦ –١٩٨٥.
لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١هـ) تحقيق نخبة من الأساتذة دار صادر،بيروت الطبعة الأولى.
الجرح والتعديل عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الأولى ١٢٧١-١٩٥٢.
تهذيب التهذيب أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف النظامية الهند الطبعة الأولى ١٣٢٦-١٩٠٥.
التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ( ت٤٦٣هـ ) تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي محمد عبد الكبير البكري وزارة
فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب ترقيم محمد فؤاد عبد
تاريخ بغداد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ) دار الكتاب
عون المعبود محمد شمس الحق العظيم آبادي( ولد ١٢٧٣هـ) تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان المكتبة السلفية المدينة المنورة الطبعة الثانية ١٣٨٨-١٩٦٧.
تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي محمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت١٢٨٣هـ) دار الكتب العلمية بيروت.
صحيح مسلم مسلم بن الحجاج النيسابوري ( ت ٢٦١ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية الطبعة الأولى ١٣٧٥ – ١٩٥٤.
المدخل إلى كتاب الإكليل أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) تحقيق د. فؤاد عبد المنعم أحمد دار الدعوة الإسكندرية الطبعة الأولى ١٤٠٤-
الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث العلامة أحمد محمد شاكر دار عباد
تيسير مصطلح الحديث د.محمود الطحان مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض الطبعة العاشرة ١٤٢٥-٢٠٠٤.

مسند الإمام أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط مؤسسة قرطبة القاهرة الطبعة الثانية ١٤٢٠- ١٩٩٩.
التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٩-١٩٨٩.
الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس(ت١٧٩هـ) تحقيق د. تقي الدين الندوي دار القلم دمشق الطبعة الأولى ١٤١٣- ١٩٩١.
نصب الراية لأحاديث الهداية عبد الله بن يوسف أبو محمد الحنفي الزيلعي(ت٧٦٢هـ) تحقيق محمد يوسف البنوري دار الحديث مصر ١٣٥٧-١٩٣٦.
سنن النسائي أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ) تحقيق عبد الفتاح أبي غدة مكتب المطبوعات الإسلامية حلب الطبعة الثانية ١٤٠٦-١٩٨٦.
سنن ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني(ت ٢٧٩هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار المستدرك على الصحيحين محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١١- ١٩٩٠.
المعجم الكبير سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ) تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي مكتبة العلوم والحكم الموصل الطبعة الثانية ١٤٠٤-١٩٨٣.
سنن الدار قطني علي بن عمر الدار قطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني دار المعرفة بيروت ١٣٦٨- ١٩٦٦.
دراسات في مناهج المحدثين د.أمين محمد القضاة د.عامر حسن صبري طُبع في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الامارت.
النكت على مقدمة ابن الصلاح بدر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر الزركشي(ت٧٩٤هـ) تحقيق د.زين العابدين بن محمد أضواء السلف الرياض الطبعة
قواعد في علوم الحديث ظفر أحمد العثماني التهانوي(ت١٣٩٤هـ) تحقيق عبد الفتاح أبي غدة دار الكتب العلمية لبنان الطبعة الثالثة ١٢٩٢-١٩٧٢.

النكت على كتاب ابن الصلاح أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) تحقيق ربيع بن هادي المدخلي عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة الطبعة الموطأ رواية يحيى الليثي مالك بن أنس الأصبحي(ت١٧٩هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المعروف بابن الملقن(ت٨٠٤هـ)تحقيق مصطفى أبي الغيط وعبد الله سليمان وياسر بن كمال دار الهجرة للنشر والتوزيع الرياض الطبعة الأولى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي(ت٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٢-١٩٧١.
شرح علل الترمذي الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ) علق عليه صبحي جاسم الحميد البدري السامرائي مطبعة العاني منهج النقد في علوم الحديث نور الدين عتر دار الفكر دمشق الطبعة الثالثة ١٤١٨-
الرسالة محمد بن إدريس الشافعي(ت٢٠٤هـ) تحقيق احمد محمد شاكر مكتبة الحلبي
فتح المغيث في التعليق على كتاب اختصار علوم الحديث شرح وتعليق عمرو عبد المنعم سليم دار عباد الرحمن مصر الطبعة الأولى ١٤٣٢-٢٠١٠.
معرفة الثقات أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي(ت٢٦١هـ) تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي مكتبة الدار المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٥-١٩٨٥.
مجموع الفتاوى أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني(ت٧٢٨هـ) تحقيق أنور الباز وعامر الجزار دار الوفاء الطبعة الثالثة ١٤٢٦-٢٠٠٥.
والدراسات دار الفكر بيروت الطبعة الأولى ١٤١٧-١٩٩٦.
زاد المعاد في هدي خير العباد محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي(ت٧٥١هـ) تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٧-
إتحاف الخيرة المهرة أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري(ت٨٤٠هـ) دار الوطن الطبعة الأولى ١٤٢٠- ١٩٩٩.